رفة من نور

ضجيجٌ... هديرٌ.. دخانٌ.. ركامٌ.. سديمٌ يسبح في بقايا تلاشى لهاثها، استنشقتْ زفيرها، من تحت الأنقاض حاولت أن تجنِّحَ بجسدها المبتور، لكنّ الكفنَ الحجريّ الملفوف حوله منعها من الحراك.

امتدَّتْ يدها الدامية عبر الضباب الكثيف، عانقتْ ريشةً عاريةً .

أعطتها وردة حمراء لتوصلها لابنها بمناسبة عيد ميلاده الأول.

سرتْ إلى قلبها حرارة مرتعشة أحالتها إلى رفةٍ من نور، لتركع التراتيل أمام جسدها المترهل.

****